Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرومانسية والعاطفية والقصص المترجمة وكتب أرسين لوبين اللص الظريف ، وذهبت إلى صديقى بائع الكتب القديمة ، فأعطانى كتابًا على غلافه « أهل الكهف : توفيق الحكيم » وأفر الغلاف ، أوّاهُ يا لَحَظِّى ! أهرب من تلك الكتب لأجدها أمامى ؟ ومن هذا المتحذلق الذى يستتر تحت لقب الحكيم ؟ أما شبعت من الحكمة وإلقاء المواعظ من لقمان الحكيم ، حتى أجد « حكيمًا » آخر يصر على استخدام هذا اللقب ، فرددت الكتاب إلى صاحبه وكلى خجل أمام حماسته وهو يقدمه لى ، ومصادفة أقرأ بعد أيام إعلانًا عن عصا الحكيم بقلم « توفيق الحكيم » ، إن هذا العنوان طريف ، وإن هذه الصورة لتوفيق الحكيم جذابه ، « كاسكيت » ترقد باطمئنان على رأسه ، ونظارة تنحدر وكأنها تتشقلب ، وخطوط تتقاطع على جبينه ، وعينان تمتلئان رعبًا وفزعًا ، وشعيرات تنمو تحت أنفه فى غير نظام وبلا مباهاة ، وكأنها حشائش خشنة تطلع فى أرض بور ، تستكين لحظة أمام ريح لترتفع فى حدة ، وما هذه البسمة التى ترف على شفتيه ، لتمتد وتتسرب إلى كل ملامح وجهه ؟ إنها ساحرة ومريرة ومتألمة ، وما هذا الهدوء العجيب الذى يملأ جو الصورة ، وهو يعتمد بذقنه على تلك العصا السحرية ، وقرأت الكتاب ، الله : هنا حكمة ، هذا حق ، ولكنها تختلف عن كل ما قرأته ، لا تحذلق ولا سماجة ولا تعالم ، هنا نظرة واسعة لا تدعى الوصاية ، تحتضن العلم والدين والفن ، وتلف الثمار الدسمة فى